التحديات التي تواجه طلاب السنة الرابعة في مهارة المحادثة في كلية دراسات اللغات الرئيسة بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية

نورعزيمة بنت إبراهيم

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

SUMBANGAN

التحديات التي تواجه طلاب السنة الرابعة في مهارة المحادثة في كلية دراسات اللغات الرئيسة بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية

نورعزيمة بنت إبراهيم

(الرقم الجامعي: ١٠٥٠١٢٢)

بحث مقدم لنيل درجة الكالوريوس في اللغة العربية والاتصالات

كلية دراسات اللغات الرئيسة

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

نيلاي

أبريل ٢٠٠٩

المحتويات	الصفحة
الفصل الأول	**١٨-١**
إقرار	
كلمة شكر وتقدير	
ملخص البحث	
ABSTRACT	
ABSTRAK	
١. مقدمة	١
٢. تمهيد	٢
٣. مبررات اختيار الموضوع	٣
٤. مشكلة البحث	٤
٥. حدود البحث	٥
٦. الفرضيات	٥
٧. المصطلحات المستخدمة في البحث	٧
٨. أدبيات الدراسة	٨
٩. المنهجية	١٦
١٠. التبويب	١٧

الفصل الثاني **١٩-٢٧**

المبحث الأول:

٢.١.١ تعريف مهارة المحادثة ١٩

٢.١.٢ أهمية مهارة المحادثة ٢٠

٢.١.٣ مكونات مهارة المحادثة ٢٢

المبحث الثاني:

٢.٢.١ تعليم اللغة العربية باستخدام مهارة المحادثة ٢٣

٢.٢.٢ الضعف في مهارة المحادثة ٢٦

الفصل الثالث **٢٧-٤٥**

١. تفسير البيانات ٢٧

٢. تحليل البيانات ٣٨

الفصل الرابع **٤٦-٥١**

١. ملخص البحث ٤٦

٢. أهم النتائج ٤٧
٣. المقترحات ٤٩
٤. المراجع ٥٢
٥. ملحق

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من علمي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التاريخ: أبريل ٢٠٠٩

التوقيع:

الاسم: نور عزيمة بنت إبراهيم

الرقم الجامعي: ١٠٥٠١٢٢

العنوان: كمفوغ بوكيت فمفوغ،

٢٧٤٠٠، دوغ راؤب،

فهاغ دار المعمور.

كلمة شكر وتقدير

أتقدم في هذا البحث بأسمى الشكر لمشرفي الدكتور محمود محمد عليّ – المحاضر في كلية دراسات اللغات الرئيسة بالجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا على تكرمه بالإشراف على هذا البحث، وقد بذل جهدا ووقتا كبيرين في مناقشة جزئيات البحث وإرشادي فيه من بداية البحث حتى نهايته. جزاه الله عني خير الجزاء.

ولا أنسى أن أقدم شكري أيضا إلى جميع الأساتذة في كلية دراسات اللغات الرئيسة على تعاونهم وإرشادهم في تكميل هذا البحث، وأتوجه بالشكر الوافر إلى زملائي على مساعدتهم لي بالإجابة على أسئلة الاستبيان لهذا البحث، والشكر أجزله لأسرتي وكل مَنْ ساهم في هذا البحث.

(نورعزيمة بنت إبراهيم)

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على التحديات التي تواجه طلبة كلية دراسات اللغات الرئيسة في مهارة المحادثة بالعربية بجامعة العلوم الإسلامية الماليزيا. كما يهدف البحث إلى تقديم بعض المقترحات التي تساعد الطلبة في هذه الكلية لمواجهة تحديات مهارة المحادثة. وقد سلكت الباحثة المنهج التحليلي. حيث قامت بوضع الاستبيانات لستة وعشرين طالباً من طلاب السنة الرابعة في كلية دراسات اللغات الرئيسة بجامعة العلوم الإسلانية بماليزيا (نيلاي)، حيث سألت الباحثة فيها عن الخلفيات الشخصية للعينة المفحوصة من الطلبة، وهدفهم من تعلم اللغة العربية، وكذلك تطرقت لمدى استيعابهم للقواعد النحوية، وكيفية تنمية مهارة المحادثة في دراستهم. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها في البحث هي أن أكبر التحديات التي تواجه الطلبة في مهارة المحادثة هي ليست في عدم الرغبة في تعلم اللغة العربية وإنما لأسباب ربما تعود إلى نفسية الطلبة سواء كان ذلك يسبب الخجل، أو التردد والخوف من نطق الكلام الخطأ باللغة العربية بالإضافة إلى أن اللغة الأم (الملايوية) تسطير على المحادثات في البيئة المحيطة بالطالب والطالبة سواء في الجامعة أو المجتمع. وفي ختام البحث، قدمت الباحثة بعض المقترحات لحل هذه التحديات وأوضحت فيها بعض الطرق لتنمية مهارة المحادثة حتى يستفيد الدارسون والمدرسون منها لاكتساب مهارة المحادثة باللغة العربية.

ABSTRACT

The purpose of this study is to determine sorts of challenges in speaking skill which are come across by students of Faculty of Major Languages Studies at Islamic Sciences University of Malaysia, Nilai. This study is done towards all 26 students from the faculty. To obtain the data of this study, the researcher used Analysis methodology by distributing questionnaires to the respondents in class. The respondents are required to answer 19 questions regarding their background, aim of studying Arabic , the way they practice Arabic and the way they think most effective to improve speaking skill. The findings of this study showed that students have less preference towards Arabic learning process and they the environment which bring them to speak Arabic exist at medium level. Despite, they feel scared and embarrassed when speak Arabic with error. At the end of this study, the researcher listed several suggestions in facing the challenges. This study is beneficial as a reference for everyone, not only Arabic language students, but to other languages students.

ABSTRAK

Kajian ini bertujuan untuk mengenalpasti bentuk cabaran-cabaran yang dihadapi oleh pelajar bahasa Arab dalam kemahiran bertutur. Kajian telah dibuat ke atas semua pelajar tahun empat sesi 2008/2009 dari Fakulti Pengajian Bahasa Utama, Universiti Sains Islam Malaysia, Nilai. Bagi mengumpul dan memperolehi data, metod kuantitif melalui kajian lapangan telah dijalankan. Borang kaji selidik telah diedar kepada responden dan hasil daripadanya telah dianalisa. Hasil kajian telah menunjukkan bahawa faktor persekitaran yang menggunakan bahasa Arab berada di peringkat sederhana sahaja dan minat terhadap bahasa Arab yang minimum adalah merupakan cabaran utama kepada pelajar di fakulti tersebut dalam pertuturan, selain kurang penekanan terhadap pembelajaran bahasa Arab serta lemah dalam penguasaan tatabahasa Nahu. Selain dari faktor tersebut, pelajar juga kurang mempraktik dengan bertutur dalam bahasa Arab, membiasakan diri dengan kalimah-kalimah Arab yang baru atau menghafalnya, serta mempunyai rasa takut dan malu sekiranya salah ketika bertutur dalam bahasa Arab. Di akhir kajian, beberapa cadangan telah dikemukakan bagi menghadapi setiap cabaran yang dihadapi pelajar bahasa Arab. Kajian ini memberi manfaat bukan sahaja kepada pelajar di bidang Bahasa Arab, bahkan ia juga boleh dijadikan rujukan kepada bidang bahasa selain bahasa Arab.

١.١ المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله... أما بعدُ.

تعتبر مهارة المحادثة مهمة في عملية التعليم والتعلم للغة العربية، ولكي يتملك الطلبة مهارة المحادثة، والتدريب عليها في التحدث والاستماع لا بد أن يكون ذلك منذ وقت مبكر.

ونلاحظ أن كثيراً من الأساتذة والطلبة لا يهتمون بمهارة المحادثة في عملية التعليم والتعلم، مما أدى إلى تعطيل تنمية مهارة المحادثة لدى الطلبة لعدم الاهتمام بهذه المهارة.

ولهذا السبب ضعفت مهارة المحادثة لدى الطلبة مما شكل، نلاحظ عجزاً كبيراً لدى معظم الطلبة عن التعبير الجيد عما يدور في أذهانهم من معاني ظلت حسيسية لضعف مهارة المحادثة وتبدو الصورة أكثر وضوحاً في الندوات أو المحاضرات أو الحوارات العامة أو نشاهده في بعض البرامج التلفزيونية أو ما نسمعه في البرامج الإذاعية.

فحاولت في هذا البحث، التعرف على طبيعة التحديات التي تواجه طلاب السنة الرابعة في كلية دراسات اللغات الرئيسة بجامعة العلوم الإسلامية المالزية حتى نصل إلى الاسباب

الحقيقة ومن بعد نقدم الاقتراحات لحل هذه التحديات. وأرجو لهذا البحث أن يكون به شيئين مفيداً في نشر اللغة العربية.

ولعلنا ندرك هنا مرمى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه:((إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إليّ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فأقضي له بنحو ما أسمع، فمن قضيْتُ له بحق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار)).

ولعل يستفاد من هذا الحديث الشريف هو مدى أهمية المحادثة في توصيل الانسان ما يريد توصله.

١.٢ التمهيد

أرى أن هذا الموضوع مهم جداً خاصة للمجتمعات غير ناطقة بالعربية ونحسب أن مهارة المحادثة تساعد الطلبة على ممارسة واستخدام اللغة العربية بصورة صحيحة، والإلمام بالقاعدة النحوية التي يدرسها الطلبة في الفصل. وهذه المهارة تساعد الطلبة في نطق الكلمات العربية في حواراتهم مع بعضهم البعض يومياً، حتى يتمكنوا من اتقان مهارات اللغة العربية جيداً.

أهمية مهارة المحادثة :

١- تكمن أهمية هذه مهارة المحادثة في كونها وسيلة الإفهام الأولى، وهي وسيلة نقل الأفكار والآراء والمشاعر ، ووسيلة الإقناع والتأثير.

٢- تعقَّدت الحياة وكثرت الآراء والاتجاهات والأفكار، فلا بد للإنسان من عرض أفكاره ومعتقداته وذلك بإجادته هذه المهارة حتى يتمكن من نشر ما يؤمن به وإقناع الآخرين بأرائه، والدفاع عنها.

٣- تكتشف اتقان مهارة الحادثة تؤكد ثقافة الشخص وسعة اطلاعه، ومستواه الاجتماعي، فإذا فقد الشخص هذه المهارة بدا للآخرين إنساناً عادياً.

١.٣ مبررات اختيار الموضوع

اخترتُ هذا الموضوع البحث "**التحديات التي تواجه طلبة السنة الرابعة في مهارة المحادثة في كلية دراسات اللغات الرئيسة بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية**" للبحث عن العوامل التي تؤدي إلى تذليل التحديات لدى طلبة هذه الجامعة في ممارسة مهارة المحادثة عند تعلّم اللغة العربية.

أهداف البحث:

١- معرفة التحديات في مهارة المحادثة باللغة العربية لدي عينة الطلبة المفحوصين.

٢- معرفة العوامل لكل التحديات من جوانب متنوعة.

٣- اقتراح الحلول لكل التحديات التي تواجه الطلبة في تعلم مهارة المحادثة في اللغة العربية يوميا.

٤- رغبة الباحثة في وضع الحلول والمقترحات التي تساهم في تذليل الصعوبات والتحديات التي تواجه الطلبة في اتقان مهارة المحادثة باللغة العربية سيما وأن الطلبة تدرس اللغة العربية.

١.٤ مشكلة البحث

(١) هل الطلاب في هذه الجامعة يخجلون ليتكلموا باللغة العربية مع زملائهم؟

(٢) هل البيئة هي المشكلة الأولى لدى الطلاب في تنمية المحادثة العربية؟

(٣) هل الطلاب بهذه الكلية ضعيفون في حفظ المصطلحات العربية؟

(٤) هل لديهم مشكلة في نطق الكلمة في العربية أو بعض الألفاظ العربية؟

١.٥ حدود البحث

تفرض طبيعة البحث في أَنْ نُحدِّدَ عدد أفراد العينة في هذا البحث في كلية دراسات اللغات الرئيسة بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية أي في حوالي ٢٦ طالباً للعام الجامعي ٢٠٠٨م . وبالتركيز على واحدة من تحديات المهارت اللغوية وهي مهارة المحادثة باللغة العربية.

١.٦ الفرضيات

يزداد الإقبال على تعلم اللغة العربية بوصفها لغة الدين والعبارة والثقافة ولما يشره العالم من الصحوة الإسلامية الواعية سيما وهي التي تربط المسلمين والعرب بأواصر العقيدة والأخوة والمحبة. قد تم إنشاء مراكز ومؤسسات خصيصاً لتعليم اللغة العربية لغة الثانية في العالم، ومن بين هذه كليات دراسات اللغات الرئيسة وهي كلية حديثة بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية التي تنسب إليها الطلبة مفيدة البحث.

ومن الفرضيات يبدو إن الطلبة هذه الكلية يعانون من مشكلات عديدة تحول دون إنجاح برامج اللغة العربية وتحقيق أهدافها، وكثر تساؤل الناس عن سبب ضعف الطلبة في تعليم اللغة العربية بالكلية. وهذا التساؤل له مسوفاته إذ لم تفوق تلك المؤسسة المهتمة بتعليم مهارات

اللغة العربية وتعلمها في تحقيق أهدافها التعليمية. وما زال طلبتها عاجزون عن استخدام اللغة العربية شفهياً في موقف الحياة المختلفة.

وكما هو معلوم، فإن تعلم اللغة العربية بصفة عامة والمحادثة بصفة خاصة، يعتمد في كثير من جوانبه على السماع والمحاكاة والتقليد، ويعد المعلم خير قدوة لطلابه في القول، والطالب بطبيعته يتبع معلمه ويتعلم منه الكثير. وإذ لم يفهم الطالب الكلام أو الشرح من معلمه، فلا يستطيع أن يتكلم ويجيبه بأسلوب واضح وصحيح. ومن المقترحات أن يستخدم المعلم كثير من اللهجات التي لا يعرفها الطالب، فلا يعرف الطالب أن يجيبه، بذلك تفشل محاولات الاتصال بين أطراف العملية التعليمية.

وهناك ظاهرة أخرى واضحة لدي الطلبة، وهي الضعف في الإلمام بقواعد النحو إلماماً جيداً. بذلك لا يستطيع الطالب أن يمارس مهارة المحادثة بسبب هذا الضعف.

والتحدية أخرى في تعلم اللغة العربية عامة ومهارة المحادثة خاصة، وهي عديمة البيئة العربية في كلية عامة وخارج الفصل خاصة، وهم لا يقبلون على المحادثة باللغة العربية . وهذا المشكلة ناجم عن شعورهم بالخوف، والاضطراب، والخجل والحيرة. مما يؤدي إلى المباعدة بينهم وبين اللغة التي يتعلمونها، ويؤدي في آخر الأمر إلى ضعفهم فيها ونفورهم منها ويأسهم من إتقان.

أحاول في هذا البحث إظهار وحصر هذه التحديات الكثير التي تواجه طلبة السنة الرابعة في كلية دراسات اللغات الرئيسة بجامعة العلوم الإسلامية المالزية في مهارة المحادثة باللغة العربية. وأقدم بعض الاقتراحات التي تساهم في حل هذه المشكلات إن شاء الله.

١.٧ المصطلحات المستخدمة في البحث

١- **التحديات** : من أصل كلمة تحدى _التحدي) والتحديات جمع.

٢- **طلاب** : مفرده طالب-الذي يطلب العلم ويطلق عرفا على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوي أو العالي.

٣- **مهارة** : أصل كلمة مهر أي حذق الشيء وخبره وأتقنه.

٤- **المحادثة** : التحدث، الكلام، الحديث

٥- **كلية دراسات اللغات الرئيسة** : إحدى كليات جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

٦- **جامعة العلوم الاسلامية الماليزية :** احدى الجامعات بماليزيا تعمل على تخرجات كفاءات عملية في العلوم الانسانية والشرعية والعلوم التطبيقية واللغة العربية والاتصالات وتقع في نيلاى بولاية نجري سمبيلان، ماليزيا.[١]

١.٨ أدبيات الدراسة

أعرض في هذه الصفحات للدراسات والبحوث العلمية السابقة التي تتصل بالبحث، وتجيء كلّ دراسة من هذه الدراسات منفصلة عن الأخرى معزوة إلى اسم صاحبها أو إلى موضوعها. وأهم ما أسفرت عنه هذه الدراسات من نتائج وصلت إليها.

١ – دراسة طالب الدراسات العليا نافي حنفي دولة وموضوعها ((**أساليب اكتساب مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية في المستوى المتوسط في المركز الإعدادي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا**)) مقدم للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزبا، سنة ١٩٩٥م.

قسم الباحث هذه البحث إلى أربعة فصول، حيث تحدث في الفصل الأول عن تمهيد البحث.

---

[١]- المعجم الوسيط

وفي الفصل الثاني كان حديثه عن المركز الإعدادي. قد جاء في مبحثين : تعريفه وأهدافه وبرامجه ومناهجه وكيفية التحاق الطلاب بهذه المستويات.وتكلّم الباحث فيهما عن مستويات اللغة العربية، وخبرة المركز الإعدادي في تعليم اللغة العربية وكذلك التقويم في المركز الإعدادي والبيئة وحالة الدارسين.

وأما في الفصل الثالث تكلّم الباحث عن طريقة التعلم لاكتساب المعلومات واللغات التي ركّزها الباحث على ناحية اكتساب اللغة واكتساب اللغة الثانية واكتساب اللغة العربية بوصفها اللغة الثانية هو اكتساب القدرة على الاتصال الكفء. وتحدث أيضاً عن العوامل المؤثرة في اكتساب مهارة الكلام من جهة أخرى:

١ – العوامل المتعلقة بالطالب

٢– الاستعدادات والاتجاهات

٣– الدافعية

٤– الممارسة

٥– خصائص الدارس والمعلم وشخصياتهما

٦– العوامل الخارجية

٧– البيئة

٨– طريقة التدريس

٩- التفاعل الاجتماعي في الفصل الدراسي

١٠- التقويم

١١- أدوات التعليم ووسائله.

واقترح الباحث توفير جوى مناسب ومشوق في الفصل وتزويد التلاميذ بنوع من الثقة في أنهم قادرون على أن يعيروا بالعربية ما يفكرون فيه. وكذلك تقوية مكانة اللغة العربية في الجامعة باستخدامها في النشرات الرسمية، والإعلانات، والممارسة الرسمية وتوسيع مجال تعليم اللغة العربية من بين جدران الفصول إلى المواقف الحية مثلا: في السكن الداخلى والمطاعم والإدارات.

٢- كتب محمد عبد الله المحجري كتاباً بعنوان ((**اللغة العربية – متطلبات الجامعة**)). انقسم البحث إلى قسمين. تحدث في القسم الأول عن المهارات اللغوية. وهناك أربعة مباحث حيث تكلم فيها عن تعريف المهارات ونوعها. قال الباحث أن المهارة هي : ((أداء يتميّز بالسرعة والكفاءة)). وتنقسم إلى أربعة مهارات هي مهارة الاستماع ومهارة التحدث ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.

وأهم الموضوعات هذا البحث المتصلة بميدان بحثي هو مناقشة الضعف الحاصل في مهارة التحدث. وبيّن وتوصل إلى الباحث أن الضعف في الكلام من جانبين فيما يأتي هما:

١- **في الجانب الفكري:**

- قلة الثروة الفكرية
- ضحالة الأفكار وسطحيتها.
- ضعف ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً جيداً.
- الأخطاء الفكرية، كإطلاق نتائج مخالفة للمقدمات.
- الخروج من فكرة إلى أخرى دون الانتهاء من عرض الفكرة الأولى.

٢- **في الجانب التركيبي:**

- قلة الثروة اللفظية.
- تفكك العبارة، والاضطراب في بناء الجملة.
- ضعف القدرة على الإيصال المقنع بانسياب وتتابع.

ولكن الباحث رغم من عديدة الاسباب المشكلة إلا أن لم تقدم مقترحات أو حلول كل المشكلة.

٣- بحث زين الرجال بن عبد الرزق مع الدكتور روسني بن سامه بعنوان البحث: ((**التحديات والمنع في سيطرة اللغة العربية لدي الطلبة**)). هذا البحث البسيط حيث تحدث عن المشاكل التي تواجه الطلبة في تعلم اللغة العربية في المدارس وفي الجامعات.

الأهداف في هذا البحث معرفة المشاكل والتحديات التي تواجه الطلبة في تعلم اللغة العربية لدي الطلبة الجامعية واقترح بعض الاقتراحات لحل تلك التحديات الحاصلة.

وأبرز الباحث في تحليله للاستبيان لمعرفة مؤهلاتهم ورغبتهم وأهدافهم تجاه تعلم اللغة العربية وكذلك مستوياتهم في سيطرة اللغة العربية. وسأل الباحث في الاستبيان عن التحديات في تعلم اللغة العربية لدي الطلبة الجامعية وقسم أنواع التحديات إلي تحديات خارجية والداخلية.

اقترح الباحث قيام برامج لتشجيع الطلبة في تعلم اللغة العربية، وشرح للطلبة الأهداف الغاية الواضحة، وفرص العمل المتوقعة يعد إتقانهم مهارات اللغة العربية.

٤- دراسة طالبة الدراسات العليا أم سلمى محمد بن عبد الملك، وموضوعها ((**بحث حول تعليم مهارة الحديث للأجنبي**)) مقدمة للحصول على الدبلوم العالي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين يها من معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، سنة ١٩٩٠م.

قسمت الباحثة هذا البحث إلى سبعة فصول، حيث تحدثت في الفصل الأول عن أهمية تعليم مهارة الحديث. وعللت لذلك بأسباب وهي:

١- أجيال اليوم هم في المقام الأول مستمعون قبل أن يكونوا قارئين.

٢- حاجة المتعلمين الأساسية هي الفهم والاتصال. إذن، فهم محتاجون إلى ممارسة شفهية للغة.

٣- اللغة هي الحديث، والنتيجة الخاتمية إذا تحققت مهارة الحديث هي اكتساب لأنظمة اللغة كلها.

٤- أكثر أساسيات النشاطات في الحياة هي الحديث.

وتوصلت الباحثة في الفصل الثاني إلى أن الطريقة النثلى لتنمية مهارة الحديث هي ((العيش في وسط المجتمع الذي يستخدم اللغة حيث يجبر الشحص على استخدام اللغة في التعبير عن حاجته)).وأكدت أن البيئة هي إحدى العوامل المساعدة الحاسمة بمكوناتها الاجتماعية في تعليم الحديث للناطق بلغة أخرى. وأبدت الباحثة ملاحظاتها لظاهرة عامة في تعلم اللغة الثانية من خلال خبرتها في الدروس. وهذه الملاحظة هي أن التعلم اللغة الثانية بطريقة حفظ المفردات بدون قدرة على توظيفها في الجمل سوف لن تحظى بنجاح بل ستنفر الطلاب من الدراسة.

واقترحت استخدام الحوار في تعليم مهارة الحديث لخلق موقف طبيعي من مواقف الحياة داخل الفصل، فمن طريق الحوار فقط يمكن تعلم اللغة في مواقف مفيدة، ويمكن للدارس أن يمارسها مع زميله مباشرة. وأوصت الباحثة ببناء الطريقة السمعية البصرية التركيبية الإجمالية مدخلا للتدريس، واستخدام الوسائل المعينة مثل الأشرطة والشرائح.

٥- كتب عبد الكريم عوض هيازع بحثا بعنوان- ((**أهمية التركيز على مهارات الاتصالية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بإندونيسيا**)) مقدما لمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية لنيل درجة الماجستير في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في عام ١٩٩٠م.

انقسم البحث إلى أربعة أبواب، ولكل باب فصول. تناول الباحث في الباب الأول مقدمة البحث، والمدخل إلى طرق تدريس اللغة الأجنبية والتطورات الحديثة في علوم اللغة.

وانتقل إلى الباب الثاني مبيّنا مفهوم اللغة وكذلك اللغة العربية والإسلام ومكانتها في العصر الحاضر. وبيّن الباحث أيضاً في هذا الباب مناهج تعليم اللغة العربية، والمشكلات والصعوبات في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا وكذلك دور معهد العلوم الإسلامية والعربية السعودي في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بإندونيسيا.

وأهم موضوعات هذا البحث المرتبطة بميدان بحثي هو مناقشته للأساليب والطرق التعليمية، وأنواعها ووسائلها وأهميتها. وكذلك الهدف النهائي من تعليم المهارات اللغوية. ومن أهمالأهداف التي تناولها الباحث هو ترتيب الأفكار والأراء عند الاتصال ، والمهارة المستخدمة في هذه العملية الاتصالية هي مهارة المحادثة.

٦- كتب الدكتور رياض زكي قاسم كتاباً بعنوان: ((**تقنيات التعبير العربي**)) مقدّم للجامعة اللبنانية ٢٠٠٠م.

انقسم هذا الكتاب إلى أحد عشر فصل. وبدأ بمقدمة وتمهيد الكتاب وانتقل إلى الفصل الأول والثاني مبيناً تعريف مادة التعبير الكلامي والعلاقة بين الكلام واللغة،وعلامات كل منهما وتحدث في الفصول التالية المعلقة بشرح وبيان لكل موضوع متعلق بالتعبير وكذلك نماذج تطبيقات لكلها.

أما أهم الموضوعات المرتبطة بموضوعي أي مفهوم الكلام وعلاقتها باللغة. تحدث الباحث في الفصل الثاني أن كلمة الكلام مراده الاتصال الذي يؤدي إلى المعنى ((التفكير)) و((التفاهم). قال في كتابه: "الإنسان يفكر قبل أن يتصل بغيره، وهو يفكر في أثناء اتصاله، وفي أثناء تفاهمه، وهو يفكر بعد اتصاله وبعد تفاهمه مع الغير. وهو بالتالي، لا يفكر في فراغ، وإنما يفكر بعلامات".

١.٩ المنهجية

إنجاز تنيجة البحث العلمي، استخدمتُ المنهج التحليلي. حيث قمتُ بوضع الاستبيانات لستة وعشرين طالباً من طلبة السنة الرابعة في كلية دراسات اللغات الرئيسة. (الاستبيانات مأخوذة من المصدر بعنوان " **أساليب اكتساب مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية في المستوى المتوسط في المركز الإعدادي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا**" لنفي حنفي دولة) والغرض من تقديم الاستبيانات لعينة الطلبة المختارة الأسباب التالية :

١- التعرف على خلفيات الطلبة الذاتية واللغوية وميولهم المختلفة.

٢- التعرف على اتجاهات الطلاب نحو تعلم اللغة العربية.

٣- التعرف على نشاط الطلاب اليومي المتعلق بمهارة المحادثة.

٤- التعرف على كفاءة الطلاب ومدى المامهم باللغة العربية.

٥- التعرف على أهداف تعلمهم اللغة العربية ودوافعها.

٦- التعرف على تحديات الطلاب في تعلم اللغة العربية.

٧- التعرف على أساليب اكتسابهم لمهارة المحادثة.

قمت بجمع المعلومات والبيانات من الاستبيانات التي وزعت إلى عينة الطلبة المختارة، ومن يعد انتقلت إلى مرحلة التحليل للوصول إلى النتائج.

١.١٠ التبويب

قسّمتُ هذا البحث إلى أربعة فصول، وهي على النحو التالي:

الفصل الأول: مقدمة والتمهيد، وتناول مبررات اختيار الموضوع، ومشكلة البحث، وحدود البحث، والفرضيات، والمصطلحات المستخدمة، وأدبيات الدراسة وكذلك المنهجية، والتبويب.

الفصل الثاني: يتناول مفهوم مهارة المحادثة، وأهميتها، ومكوناتها. ويتطرّق فيه أيضاً إلى الجانب الوصفي من تعليم اللغة العربية باستخدام مهارة المحادثة وكذلك الضعف في مهارة المحادثة.

الفصل الثالث: تطرقت فيه إلى تفسير المعلومات وتحليلها من جانب التحديات في مهارة المحادثة حتى وصول إلى أهم النتائج.

الفصل الرابع: يحتوي على ملخص البحث وأهم النتائج والتوصيات والمقترحات التي توصّلتُ إليها من خلال البحث والدراسة. ويحتوي أيضا على الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع ونماذج الاستبيانات.

الفصل الثاني

يتضمن هذا الفصل على مبحثين متعلقين بمفهوم مهارة المحادثة. وهما المبحث الأول والمبحث الثاني.

المبحث الأول:

٢.١.١ تعريف مهارة المحادثة

ونقصد بمهارة المحادثة أو مهارة المحادثة هي تمكن الدارس شفوياً من الظواهر اللغوية للغة العربية. حتى أنه يستتبع هذه السيطرة الفهم السابق لرسالة المتحدث إذا كان الحديث حواراً بين شخصين أو عدة أشخاص أو الحديث الحر من الدارس نفسه إذا تصدّى للحديث في موضوع معيّن.

إن السيطرة الشفوية على أيٍّ جزء يعلّم من اللغة قبل أن يقدم في شكله المكتوب أمر بالغ الأهمية في تعليم العربية لغير الناطقين بها. ذلك لأنّ اهتمامنا بالمرحلة الشفوية قبل انتقال للشكل الكتابي مبعثه أن تقديم الشكل الكتابي قبل المرحلة الشفوية يُعتبر تهديداً لعملية السيطرة على النظام الصوتي ونمو المسار النغمي للجملة العربية.[١]

---

[١]- إبراهيم الزيني . ١٩٩٦م. *الإسلام – منهج وطريقة تدريس لتعليم العربية لغير أبنائها*. الطبعة الأولى. بيروت، لبنان: مكتبة لبنان. ص ٣١.

ونقصد بالحديث أنه عملية إنتاج الأصوات التي يتألّف منها الكلام وفق نظام اللغة العربية، وعن طريقه نستطيع أن نحدّد إذا كان المتحدث ناطقاً بالعربية أم بغيرها.[٢]

الكلام والاستماع يجمعهما الصوت إذ يُمثّل كلامهما المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين. ولقد أثبتت معظم الدراسات أن الخطوة الأولى لتعلم القراءة والكتابة تتم من خلال الحديث، وأن الحديث أمر أساسي بالنسبة للأطفال لبناء ثروة كبيرة من الأفكار والمفردات قبل أن نبدأ تعليم الدارس القراءة.[٣]

كما ثبت أن الطفل إذا بدأ في تعلم القراءة قبل حصوله على خبرات تزوده بمعلومات مكتملة فإن القراءة سوف تفقد أهميتها ودلالتها وفائدتها بالنسبة له.

ومن الأمور الثابتة أن الفقر في مفردات الكلام بعد من عوامل عدم القدرة على القراءة. ولذالك نستطيع أن تقرر الأن أنه ((ينبغي أن تنمى قدرة الأطفال على التعبير الشفوي قبل أن نتوقع منهم تعلم القراءة وفهم أفكار الآخرين سواء كانت شفوية أم كتابية))[٤]. أما مهارة الكلام والكتابة فهما يركبان الرموز كما أنهما يبعثان رسالة.

---

[٢] – إبراهيم الزيني . ١٩٩٦م. *الإسلام – منهج وطريقة تدريس لتعليم العربية لغير أبنائها*. الطبعة الأولى. بيروت، لبنان: مكتبة لبنان. ص ٣١.

[٣] – نافي حنفي دولة. ١٩٩٥م. *ورقة العمل بموضع أساليب اكتساب مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية المستوى المتوسط في المركز الإعدادي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا*. ص ٤٣.

[٤] – المرجع السابق، الصفحة ذاتها.

ومهارة الحديث أو الكلام ((هي من المهارات التي تأخذ وتستفيد من كل المهارات ولا تفيد هذه المهارات))، وكما يقول علماء أمراض الدم فهي تأخذ ولا تعطي (Good recipant and bad donator). [٥]

٢.١.٢ أهمية مهارة المحادثة

تمثل اللغة مركزاً مهما في المجتمع الإنساني قديما وحديثا، ومن أجل ذلك اهتمت كثير من الدول بلغة الكلام ، بالشروط التي تساعد المتعلم على إتقان الحديث في المجالات الحيوية الخاصة، واهتمت كذلك بكيفية إلقاء الحديث، وبطرق الإقناع ، وبوسائل إثارة المستمعين. ولا شك، أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة. ومن ثم نستطيع أن نعد الكلام الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان، بل هو أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها. [٦]

ولمهارة المحادثة الأهمية الكبيرة فيما يلي:

١- تكمن أهمية هذه المهارة في كونها وسيلة الإفهام الأولى لأنها وسيلة نقل الأفكار والآراء والمشاعر ، ووسيلة الإقناع والتأثير.

---

[٥]- المرجع السابق، الصفحة ذاتها.

[٦]- المرجع السابق، ص ٣٨.

٢- تعقدت الحياة وكثرت الآراء والاتجاهات والأفكار ، ولا بد للإنسان لعرض أفكاره ومعتقداته من إجادة هذه المهارة، ليتمكن من نشر ما يؤمن به، وإقناع الآخرين بآرائه، والدفاع عنها.

٣- تكتشف هذه المهارة عن ثقافة الشخص وسعة اطلاعه ، ومستواه الاجتماعي، فإذا فقد هذه المهارة بدا للآخرين إنساناً عادياً.

٤- تعدُّ هذه المهارة الفرد للتصدر للمواقف القيادة والخطابة، وتعوّده سرعة الرد المناسب في المواقف المختلفة.

٥- تعد هذه المهارة أهم وسيلة للتعليم، كما يعد الاستماع الوسيلة الأولى للتعلم، ومن هنا نحتاج إلى إجادة مهارات التحدث من وقت مبكر، إذا ما كنا نطمح أن نكون محاضرين – في أيّ تخصص – مستقبلاً.[٧]

وكان الهدف الآخر من المحادثة هو التدريب على مهارة الاتصال اللغوي كان لا بد من أن يوضع التلاميذ في مواقف الكلام بكل حرية، فليتكلموا عن كل شيء يريدون، وكما يشاؤون، ولمن يشاؤون، ويمكن طرح أسئلة في موضوع الموقف، كما يمكن خلق مواقف

---

[٧]- محمد عبد الله المحجري. *اللغة العربية متطلبات الجامعة*. جامعة العلوم التكنولوجيا. الجمهورية اليمنية..ص ٣٨.

جديدة، وإذا لم تكن لديهم الرغبة في عمل ذلك فلا ينبغي اجبارهم عليه، وإنما يتم تأجيل الموضوع.[٨]

٢.١.٣ مكونات مهارة المحادثة

تنقسم مكونات مهارة المحادثة إلى قسمين وهما؛ مباشرة أو غير مباشرة. مكونة بماشرة وهي رسمية مثل تعليم المواد المتعلقة باللغة العربية، ومنها مادة المحادثة الحرّة التي تحتاج إلى المشاركة من الطلاب في الفصل. ومن خلال هذه المادة لمدة ساعة واحدة في كل أسبوع، ينبغي على الطلاب أن يتحدثوا عن الموضوعات التي يحتاجونها باللغة العربية داخل الفصل. وينبغي على الطالب أن يتحدث مع زملائه في أي موضوعات عن طريق الحوار. ومن خلال هذه المادة، يُطلب الطلبة المناقشة والمشاورة عن القضايا أو موضوعات التي يكلفهم بها معلمهم. وكذلك المناظرة، يطلب المعلم من طلابه أن يمارسوا اللغة العربية بهذه الطريقة المناسبة.

ومن المكونة غير المباشرة، نقول بأن نقوم بالأنشطة اللغوية خارج الفصل ومنها المناظرة أو الخطابة بين كليات الجامعة أو المناظرة بين جامعات بماليزيا . المكونة هذه تحتاج

---

[٨]- د. محمود السيد. *في قضايا اللغة التربوية*. الكويت: وكالة المطبوعات. ص ٩١.

إلى مهارة المحادثة الجيدة لدي الطلبة الجامعية وكذلك الأنشطة الأخرى مثل؛ الندوات، والمناقشات، والحوارات ، والتمثيلية، وغيرها.

هذه المكونات تهتم بمهارة المحادثة وممارستها باللغة العربية حتى يستطيع الطلبة الجامعية السيطرة على هذه المهارة.

المبحث الثاني:

٢.٢.١ تعليم اللغة العربية باستخدام مهارة المحادثة

إن تدريس اللغة يهدف في جوهره إلى معرفة اللغة وممارستها، استماعا وكلاما، وقراءة وكتابة، ذلك لأن معرفة اللغة لا تكفي ، بل لا بد من أن يسيطر عليها الناشئ، وتتطلب تلك السيطرة التدريب على الاتصال والتعبير.

ومن الواضح أن أي اتصال لغوي لا بد له من أن يعتمد على متكلم من جهة ، ومستمع من جهة أخرى، أو كاتب من طرف، وقارىء من طرف ثانٍ. وفي كل موقف من هذه المواقف يستخدم كل من الكاتب والمتكلم رموزاً هي الألفاظ، يُعبِّر بها عن المعاني التي يود كل منهما إيصالها إلى الآخرين، فإذا كانت تلك المعاني المعبر عنها بهذه الرموز مفهومة

من قِبَلِ المستمع أو القارىء كانت عملية الاتصال اللغوي ناجحة، وإن كان ثمة قصور في عملية الفهم فهذا يعني أن عملية الاتصال اللغوي مخفقة في تحقيق أهدافها.

ولقد اتجهت أنظار بعض المربين في بعض الدول المتقدمة مثل أمريكا إلى إجراء مسح لمواقف النشاط اللغوي في الحياة، وبيان أهمية كل منها بغية التدريب عليها في مناهج اللغة، فرأى المربي ((سير ستون)) من خلال حسابه لتوافر المناشط اللغوية أن المحادثة تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية فالقراءة ثانيا، فالكتابة ثالثاً.

وجاء من بعده مرب آخر هو ((كُلاَب - kulab)) واسفرت أبحاثه عن أن المحادثة أيضا تأتي في المرتبة الأولى ، والقراءة في المرتبة الثانية، ثم تحتل الكتابة المرتبة الثالثة، والخطابة المرتبة الرابعة، وأخيرا يأتي الاستماع في المرتبة الخامسة.

وقام مرب آخر هو ((جونسون)) بإجراء مسح آخر للمناشط اللغوية التي يحتاج إليها الإنسان في حياته، فطلب إلى بعض الطالبات في الجامعات أن يُقيدن المناشط التي يحتجن إليها في حياتهن، وتلك المناشط التي يمكن أن يقمن بها لو أنهن كن قادرات على ذلك، وبعد تفريغ الاستفتاءات وجد أن هناك ٧٣ منشطا لغويا جمعها في تسعة أنواع رئيسة وأسماها ((المراكز الوظيفية في الحياة)) وهي : المحادثة، المناقشة الرمية، المناقشة الجماعية، كتابة الرسائل، كتابة المذكرات ، كتابة التقارير، إلقاء الكلمات في المناسبات المختلفة، قص القصص، توجيه التعليمات والإرشادات والتفسيرات.